العنف الأسري الموجه نحو الطفل وعلاقته بالشعور بالأمن والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (9 ـ 11 سنة) بمحافظة الإحساء والاحتياجات التدريبية للهيئة التعليمية للتعامل مع هذه الحالات

د/ هياء عبد الله داود الداود

أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك فيصل

د/ منال محمد أمين خليل

أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك فيصل

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2021.79653.1374

المجلد السادس العدد الثلاثون . سبتمبر 2020

الترقيم الدولي

E- ISSN: 2735-3346 P-ISSN: 1687-3424

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري ttps://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية

العنف الأسري الموجه نحو الطفل وعلاقته بالشعور بالأمن والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (9 ـ 11 سنة) بمحافظة الإحساء والاحتياجات التدريبية للهيئة التعليمية للتعامل مع هذه الحالات

د/ هياء عبد الله داود الداود [1] د/ منال محمد أمين خليل [2]

المستخلص:

تتقدم الباحثتان بالشكر الجزيل لعمادة البحث العلمي بجامعة الملك فيصل على دعمها المادي والمعنوي في تمويل المشروع البحثي رقم (170032)

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن أشكال العنف الأسري الموجه نحو الأطفال وعلاقته بالشعور بالأمن والتحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية الصف الخامس والسادس (9: 11 سنة)، بمحافظة الإحساء والاحتياجات التدريبية للهيئة التعليمية للتعامل مع هذه الحالات. ومن ثم اعتمد البحث الحالي على منهج المسح الاجتماعي social survey method في دراسة الظاهرة في الواقع، والاستفادة من الأسلوب المسحي للدراسات النظرية وأدبيات البحث العلمي، واعتماد الدراسة الميدانية وبناء أداة لجمع المعلومات عن متغيرات البحث تمهيدًا للتحليل الإحصائي للوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها.

وتمثلت عينة البحث في (48) من الهيئة التعليمية بمدارس المرحلة الابتدائية (بنات)، و(366) من تلميذات المرحلة الابتدائية بمحافظة الإحساء. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين العنف الأسري الموجه نحو الأطفال والشعور بالأمن والتحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: العنف الأسري الموجه نحو الطفل، الأمن، التحصيل الدراسي، الاحتياجات التدريبية.

[1] **أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك فيصل.**

2 أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك فيصل.

Domestic Violence Directed towards the Child and his Relationship with a Sense of Security and Academic Achievement among a Sample of Primary School Pupils (9-11 years) in Ahsa, And Training Needs of the Teaching Staff to Deal with these Cases

Abstract:

The current research is aimed to identify the forms of Domestic violence directed towards children and its relationship to a sense of security and academic achievement among primary school students, fifth and sixth grades (9: 11 years), in Al-Ahsa Governorate, and the training needs of the teaching staff to deal with these cases. Hence, the current research relied on the social survey method in studying the phenomenon in reality, making use of the survey method for theoretical studies and scientific research literature, adopting the field study and building a tool for collecting information on research variables in preparation for statistical analysis to reach results that can be used.

The sample of the research was represented in (48) from the educational staff in primary schools (girls), and (366) from the primary school students in Al-Ahsa governorate. The results revealed an inverse relationship between Domestic violence directed at children and a sense of security and academic achievement.

Keywords: Domestic Violence Directed towards the Child, Security, Academic Achievement,Training Needs.

مقدمة:

تعد الطفولة عامة من أهم مراحل حياة الإنسان، ففيها تتكون شخصيته وتنمو قدراته ويكون سهل التوجيه والتشكيل. فطفل اليوم أمل الغد وثروة الأمة، ففي هذه المرحلة يكتسب عادات ومهارات تساعده على صياغة شكل مستقبله، وتعلم المعايير الخلقية والقيم، وتكوين الاتجاهات، والاستعداد لتحمل المسئولية، كما يكون له دوافع وحاجات مختلفة، وإذا لم تشبع هذه الدوافع أو الحاجات في كل مرحلة من المراحل وبالأخص حاجاته النفسية كالأمن والتقدير والحب والانتماء للجماعة، سوف يكون هناك تأخر في عملية النمو؛ لذا يجب الاهتمام المتواصل بالطفل من كافة جوانب نموه وتطوره، إذ تؤثر البيئة التي ينشأ فيها تأثيرًا كبيرًا على شخصيته وحياته بشكل عام؛ ووجب على الوالدين تجنب التسلط على الأبناء والإهمال والعنف والقسوة أو إثارة الألم النفسي لهم. وأن يحرصوا على تعديل اتجاهاتهم، وأساليب تعاملهم مع أطفالهم لأن الطفل سوف يسترشد بذلك في حياته ويبني منها شخصيته.

ورغم أن الأطفال هم أعظم ثروات الأمة في حاضرها ومستقبلها، وأنهم يشكلون نسبة كبيرة من السكان إلا أن كثيرًا منهم يعانون أنماطًا من العنف والقسوة. حيث تعد ظاهرة العنف ضد الأطفال من أبرز المشكلات العالمية التي لا يكاد يخلو منها مجتمع. وهذه ظاهرة ما تزال تتفاقم وتنمو بشكل مضطرد حتى بدت السيطرة عليها أمرًا مستحيلًا وذلك بسبب خصوصية هذه المشكلة وما تبعها من تغير اجتماعي وتحضر أدى الى فشل الأسرة في أداء وظائفها. (بوطقوقه، 2014؛ الملاح، 2019)

ويعد العنف الأسري من القضايا التي ظهرت في مختلف المجتمعات البشرية خلال الأزمنة المحتلفة، إلا أن الحديث عنه لم يكن بهذه القوة كما هو اليوم حيث أثبتت الإحصاءات تزايد معدلات العنف. وترجع (القاطرجي، 2009) ذلك لعوامل عديدة، منها:

1. عولمة قضية العنف ومحاولة إيجاد حلول عالمية لها، حتى ولو كانت هذه الحلول لا تتناسب مع عقائد بعض الشعوب.
2. قيام جمعيات ومؤسسات نسائية عالمية تطالب بحقوق المرأة بما في ذلك قضايا

العنف ضدها في الأسرة والمجتمع.

3. انتشار وسائل الإعلام الجديد والانفتاح الإعلامي الذي يركز على هذا العنف ويسلط الضوء على بعض حالاته التي تظهر من حين لآخر.
4. تقصير بعض الجهات والمؤسسات الثقافية والتربوية في إظهار حقيقة الشريعة الإسلامية في نظرتها إلى أسس قيام الأسرة المسلمة والتعاون بين أفرادها، وتغلب التقاليد والأعراف السائدة على القيم الإسلامية الحقيقية، مع انتشار مفاهيم خاطئة تنسب إلى الإسلام خطأ أو عمدًا أو جهلًا.

حيث أشارت بعض الدراسات منها دراسات كلاً من (خليفة، 2018؛ عبد الحسين، 2018؛ الرشيدي، 2017؛ العرجاني، 2017؛ العطار، 2017) إلى انتشار الكثير من سلوكيات العنف في بعض الأسر والإساءة المتبادلة بين أفرادها، التي أكثر ضحاياها صغار السن، في الوقت الذي يفترض فيه أن تكون الأسرة الملاذ الآمن للفرد، الذي تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية، التي بموجبها يُكوّن الفرد ذخيرته الثقافية.

وتعد ظاهرة العنف الأسري ظاهرة اجتماعية أفرزتها ظروف الحياة بمتغيراتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، وهو ليس حالة ظرفية طارئة بقدر ما هو نمط من أنماط السلوك الإنساني، وما يثير ويلفت الانتباه تفشي معدلاته وازديادها وتنوع أنماطه. (الصغير، 2012)

إذ يعد العنف الأسري مشكلة صحية متعددة الوجوه، وذات عواقب آنية ومستقبلية على الفرد والمجتمع، ويكمن الخوف أن يمتد تأثير هذه المشكلة بين الأجيال فيصبح المُعّنف (الضحية) مُعنِّفًا (جانيًا)، إضافة للعواقب الصحية والنفسية والاجتماعية، والاقتصادية التي تلحق بالطفل المُعنَف وبالأسرة وبالمجتمع. (البداينة والشقور، 2009)

فدائما يعاني الطفل المعنَف من أزمات أغلبها الأمراض النفسية كالاكتئاب والقلق والانطواء وعدم الثقة في النفس وتدني المهارات النفسية، والمستوى التعليمي وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين. وتوضح **(متنان، 2012)** أن أثار العنف

النفسي تستمر على المدى البعيد، وتكمن خطورته في عدم رؤية واضحة لآثاره، وبالتالي تكون عملية اكتشافها صعبة، وتمتد تأثيراته السلبية إلى مراحل بعيدة خاصة إذا تعرض الطفل إلى العنف الأسري في السنوات الأولى من نموه.

وأظهرت دراسات وأدبيات عديدة حجم وخطورة العنف وأثره على الأطفال، حيث أشار المدير الإقليمي للشرق الأوسط بمنظمة الصحة العالمية إلى أن استخدام العنف ضد الأطفال يمثل كارثة حقيقية لعدم قدرتهم على المقاومة، كما أوضحت دراسة عبود **(2014)** إلى وجود ارتباط بين العنف الأسري والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ التعليم الأساسي. وكشفت دراسة الفيلكاوي **(2013)**؛ كاتبي **(2012)** عن وجود علاقة ارتباطية بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء والشعور بالوحدة النفسية والمخاوف الاجتماعية لدى الأطفال. بينما هدفت دراسة السويطي **(2012)** إلى تعرف العنف الأسري الموجه نحو الأبناء، الذي شمل (العنف الجسدي، والعنف النفسي، والإهمال)وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة البحث. وهدفت دراسة العموش **(2010)** إلى تعرف صور العنف الأسري في مجتمع الإمارات التي تمثلت في حجم وأشكال العنف والإساءة الواقعة على الأطفال في المنزل والمدرسة ومرتكب الإساءة.

وأسفرت نتائج دراسة العرجاني **(2017)**، وعبود **(2014)** عن وجود علاقة ارتباطية عكسية بين العنف الأسري والأمن الاجتماعي والأمن النفسي، وأوضحت دراسة البلوشية وآخرين **(2019)** إلى أنه يمكن التنبؤ بمفهوم الذات من خلال خبرات الإساءة في الطفولة. بينما سعت دراسة خليفة **(2018)**؛ غزوان **(2015)**؛ البحر، وآخرين **(2015)**؛ الغرايبة، والفارسي، والمدفع **(2015)** إلى رصد العوامل التي تؤدي إلى ظاهرة العنف ضد الأطفال، والكشف عن آثار العنف الأسري على المجتمع، واقتراح استراتيجيات وبرامج علاجية للحد منها.

وهدفت دراسة بو حفص **(2018)** إلى الوصول لفهم أوسع لظاهرة العنف المدرسي وتحديد أنواعه وأنماطه إضافة إلى تشخيص مختلف أسبابه وتقديم الحلول للحد منه. واستقصت دراسة عبد الحسين **(2018)**؛ الغامدي **(2016)** العلاقة بين العنف الأسري والتأخر الدراسي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، وأوضحت النتائج وجود

علاقة طردية بينهما. وفحصت دراسة كل من: العطار (2017)؛ عبد الغني ومحمد (2017)؛ القرشي (2016)؛ عبد الله (2016)؛ النجداوي، وكفاوين (2015)؛ مهدي، وادي، وجعدان (2015) تأثير العنف الأسري الموجه نحو الأبناء في مرحلة الطفولة على المعاناة من الاكتئاب والوسواس القهري واضطرابات النوم (الأرق، فرط النوم، غفوات النوم، نقص التنفس أثناء النوم، الكوابيس) خلال مرحلة المراهقة، وجاءت النتائج مؤكدة على أن التعرض للعنف الأسري من جانب الوالدين يزيد من المعاناة من اضطراب الاكتئاب والوسواس القهري واضطرابات النوم في المراهقة.

وهدفت دراسة ناصر (2017)؛ حسين (2017) الصمادي، والطعاني، (2014) إلى التحقق من العلاقة بين العنف المدرسي والمهارات الاجتماعية والنهك والتوافق النفسي في ضوء متغيرات: الجنس والمعدل الأكاديمي والتخصص ومكان السكن. وسعت دراسة العرجاني (2017)؛ والرشيدي (2017) إلى تعرف المحددات المؤدية الى العنف الأسري والمتسببين فيه وأنواعه وأكثر أنماطه انتشارًا في المجتمع. وأشارت دراسة علوان (2017)؛ عاشور (2015)؛ الشهري (2011)؛ الشيخ، وناطق (2010) إلى وجود علاقة عكسية بين العنف الأسري اللفظي والرمزي والإهمال والتحصيل الدراسي.

مشكلة البحث:

يعد العنف الأسري من أخطر المشاكل المجتمعية ذات التأثير السلبي على المدى القريب والبعيد على الفرد والمجتمع فالمتابع لوسائل الإعلام المختلفة يجد عديدًا من ممارسات العنف الأسري، وما يترتب عليها من مشاكل نفسية وأخلاقية وجنوح وخروج على القوانين، ويجد أن ذلك في تزايد مستمر كمًا ونوعًا في جميع المجتمعات، فهناك الكثير من الأطفال يشتكون من العنف الذي يمارس عليهم من قبل أفراد الأسرة بجميع أشكاله، ويلاحظ عليهم أنهم يعانون من الاضطرابات والانحرافات السلوكية بصورة سلبية.

وهذه من الأسباب الذي دفعت الباحثتين لإجراء هذا البحث وتحديد مشكلته في غياب المعرفة الدقيقة حول الإيذاء الموجه للأطفال في المجتمع السعودي وعلاقته بالشعور بالأمن والتحصيل الدراسي، وتحديد حجم هذه الظاهرة ومستوى وعي الهيئة

التعليمية بها والتصدي لها من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما علاقة العنف الأسري الموجه نحو الطفل وعلاقته بالشعور بالأمن والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (9-11 سنة) بمحافظة الإحساء، وما الاحتياجات التدريبية للهيئة التعليمية للتعامل مع هذه الحالات؟.

تفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى وعي الهيئة التعليمية بظاهرة العنف الأسري الموجه ضد الأطفال؟

2- ما درجة انتشار كل شكل من أشكال العنف الأسري (اللفظي، والجسدي، والنفسي، والإهمال) لدى تلميذات الصف الخامس والسادس في محافظة الإحساء؟

3- ما العلاقة بين كل شكل من أشكال العنف الأسري (اللفظي، والجسدي، والنفسي، والإهمال) والشعور بالأمن لدى تلميذات الصف الخامس والسادس في محافظة الإحساء؟

4- ما العلاقة بين كل شكل من أشكال العنف الأسري (اللفظي، والجسدي، والنفسي، والإهمال) والتحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف الخامس والسادس في محافظة الإحساء؟

5- ما الاحتياجات التدريبية للهيئة التعليمية للتعامل مع حالات التلميذات اللاتي يعانين من العنف الأسري؟

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن ظاهرة العنف الأسري الموجه نحو الأطفال وعلاقته بالشعور بالأمن والتحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية (**9 . 11** سنة) بمحافظة الإحساء وتحديد الاحتياجات التدريبية للهيئة التعليمية للتعامل مع هذه الحالات.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الموضوع الذي يتصدى لدراسته التي تتمثل في:

1- الأهمية الاجتماعية من خلال تحديد مدى وعي الهيئة التعليمية بظاهرة العنف الأسري الموجه ضد الأطفال وتوفير المعلومات التي يحتاج إليها صناع القرار عند وضع البرامج والأساليب المناسبة لمجابهة غياب الأمن الاجتماعي والحد منه.

2- الأهمية التطبيقية بتعرف درجة العلاقة بين العنف الأسري ضد الأطفال والشعور بالأمن الاجتماعي وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال، كما يمكن التوصل إلى نتائج تساعد في الحد من آثار العنف الأسري الموجه نحو الأبناء.

3- الأهمية التربوية، تبرز أهمية موضوع العنف الأسري كمشكلة تهدد تحقيق أهداف التعليم ومخرجاته، حيث يقدم البحث دليلًا يرشد الهيئة التعليمية لكيفية التعامل مع حالات العنف الأسري ضد الأطفال، والذي يؤدي إلى اضطرابات سلوكية لديهم ومحاولة توجيه الآباء والمربين إلى خطورة الظاهرة ومساعدة الأطفال على الشعور بالثقة بالنفس وضبط سلوكياتهم وتوجيهها نحو الأفضل.

4- يأتي في البحث إطارًا معرفيًا مدعمًا بدراسات سابقة تستند على ملاحظات ميدانية من واقع حياتنا الاجتماعية التفاعلية، لمحاولة الإحاطة بموضوع العنف الموجه ضد الأطفال من حيث أشكاله وخصائصه وآثاره وأخيرًا سبل معالجته والوقاية منه.

حدود البحث:

1. **الحدود المنهجية:** تحددت بأداتي القياس التي استخدمها البحث (مقياس العنف الأسري، ومقياس الشعور بالأمن)

2. **الحدود البشرية:** تمثلت في عينة من تلميذات الصف الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية قوامها **(366)** تلميذة، وعينة من الهيئة التعليمية بمدارس المرحلة الابتدائية (بنات) قوامها **(48)** معلمة، وتم تحديد العينة بناءً على مقابلات مع المرشدات الطلابيات بإدارة التعليم بمحافظة الإحساء.

فروض البحث:

1. يصل مستوى وعي الهيئة التعليمية بظاهرة العنف الأسري الموجه ضد الأطفال إلى 80%
2. لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05 بين درجة انتشار كل شكل من أشكال العنف الأسري (اللفظي، والجسدي، والنفسي، والإهمال) لدى تلميذات الصف الخامس والسادس في محافظة الإحساء.
3. توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05 بين كل شكل من أشكال العنف الأسري (اللفظي، والجسدي، والنفسي، والإهمال) لدى تلميذات الصف الخامس والسادس في محافظة الإحساء تعزى للمستوى الاقتصادي والتعليمي لكلا الوالدين.
4. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05 بين كل شكل من أشكال العنف الأسري (اللفظي، والجسدي، والنفسي، والإهمال) والشعور بالأمن لدى تلميذات الصف الخامس والسادس في محافظة الإحساء؟
5. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05 بين كل شكل من أشكال العنف الأسري (اللفظي، والجسدي، والنفسي، والإهمال) والتحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف الخامس والسادس في محافظة الإحساء؟

متغيرات البحث:

اشتمل البحث على المتغيرات الآتية:

1. **المتغير المستقل:** تمثل في العنف الأسري الموجه ضد الأطفال
2. **المتغيرات التابعة:**

. الشعور بالأمن. . التحصيل. . الاحتياجات التدريبية للهيئة التعليمية.

مصطلحات البحث:

- **العنف الأسري:**

يقصد به إجرائيًا سوء معاملة أحد أفراد من قبل شخص تربطه به علاقة اجتماعية أسرية قوية، سواء كان سوء معاملة معنوي نفسي أو مادي جسدي أو اجتماعي أو لفظي، بدرجة بسيطة أو متوسطة أو شديدة. ويقاس بالدرجة التي يشير إليها مقياس العنف الأسري.

- **الشعور بالأمن:**

يعرفه Kerns & et al (2001) بأنه شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الأخرين وندرة شعوره بالخطر والتهديد، وإدراكه بأن الأخرين لهم أهمية في حياته ولاسيما الوالدين والموجودين معه لرعايته وحمايته ومساندته وقت الأزمات. وتتبنى الباحثتان هذا التعريف ويقاس الأمن بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في استجابته لمقياس الأمن المعد لهذا الغرض.

- **الأطفال:**

يقصد بالأطفال في هذا البحث الطفل المميَز من سن 9 سنوات وحتى 11 سنة

- **التحصيل الدراسي:**

يقصد به إجرائيًا استيعاب التلميذات جملة من المهارات والمعارف بعد تعرضهن لخبرات تربوية، ويقاس بالنسبة الكلية التي تحصل عليها التلميذات في نهاية العام الدراسي.

الإطار المعرفي:

تمثل الأسرة أساس بناء الفرد، الذي تبنى عليه شخصيته وتشكل سلوكاته، كما تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو النفسي للفرد ففي هذه المرحلة تتكون شخصيته وتنمو قدراته ويمتد تأثيرها على كل المراحل اللاحقة من حياته، ولذا تبرز أهمية التناول للمشكلات والعقبات التي تعترض النمو السليم للطفل، حيث أن العنف يمثل السمة البارزة المحيطة به، الذي يعرقل نموه السليم، وينعكس ذلك على مراحل نموه اللاحقة،

وقد يمتد هذا التأثير على باقي أفراد المجتمع ليشكل تهديدًا للمجتمع؛ لذا يجب على الوالدين تجنب استخدام العنف أو إثارة الألم النفسي على الأبناء، وأن يحرصوا على تعديل أساليب تعاملهم مع الأطفال لأن الطفل سوف يسترشد بذلك في حياته مستقبلاً ويبني منه شخصيته.

مفهوم العنف:

تعددت الأدبيات التي تناولت مفهوم العنف، ومنها: (العيسى، 2017؛ بوطقوقه، 2014؛ بوطبال، معوشة، 2013؛ داوي، 2012؛ العلاف، 2019؛ ابن منظور، 1999)، ولكنها أجمعت على أنه:

- ضد الرفق وهو الشدة والمشقة.
- ما يهدد توازن الإنسان سواء كان ماديًا أو معنويًا.
- شكلٌ من أشكالِ المعاملة السيّئة والتصرفات غير اللائقة.
- استخدام القوة المادية أو المعنوية لإلحاق الأذى غير المشروعٍ.
- الاستعمال المتعمد للقوة أو الطاقة البدنية بالتهديد ضد الذات أو الآخر.

ويشير كل من خليفة، 2018؛ العيسى، 2017؛ إلى أن أنواع العنف تتمثل في العنف الجماعي، والعنف ضد الذات، والعنف ضد الأفراد سواء كان عائليًا أو مجتمعيًا، وإساءة معاملة الطفل.

مفهوم العنف الأسري:

تعددت الأدبيات التي تناولت مفهوم العنف، ومنها: (خليفة، 2018؛ عبد الحسين، 2018؛ الرشيدي، 2017؛ العرجاني، 2017؛ العطار، 2017؛ العيسى، 2017؛ حسين، 2017؛ عبد الغني، محمد، 2017؛ علوان، 2017؛ القرشي، 2016؛ عبود، 2014؛ بوطبال، معوشة، 2013؛ السويطي، 2012؛ متنان، 2012؛ المرواتي، 2010)، من خلالها استخلصت الباحثتان أن العنف الأسري:

- تصرف مقصود يلحق الأذى أو الضرر المادي أو المعنوي بالطفل من قبل والديه.
- اعتداء أو إساءة حسية أو معنوية أو جنسية أو بدنية أو نفسية من أحد أفراد

الأسرة تجاه فرد.

- سلوكيات العنف من قبل أحد أفراد العائلة بما له من سلطة أو ولاية.
- الإساءة في المعاملة داخل نطاق الأسرة.
- استغلال الأطفال وتكليفهم بأعمال فوق طاقتهم.
- استخدام العقوبة البدنية أو النفسية أو اللفظية من جانب الوالدين نحو أحد أفراد الأسرة.
- استخدام للقوة تجاه فرد أو مشروع.
- إلحاق الأذى والضرر والألم للأفراد والممتلكات والذات.
- يحمل ضمنيًا الإيذاء اللفظي والبدني والمادي والرمزي.
- سلوك اندفاعي يفقد فيه الفرد السيطرة على انفعالاته وعواطفه.
- يمارس بصورة فردية أو جماعية.
- لا يمكن إخفاؤه ويمكن أن يكون مدمرًا.

أشكال إساءة معاملة الطفل:

توصلت دراسات سابقة عديدة مثل دراسة كل من: (العيسى، 2017؛ العرجاني، 2017؛ الرشيدي، 2014؛ عبود، 2014؛ سليمان، 2014؛ التل، والحربي، 2014؛ بوطبالة، ومعوشة، 2013؛ أحمد، 2013؛ السويطي، 2012؛ كاتبي، 2012؛ البداينة، 2011؛ العموش، 2010؛ الشيخ، وناطق، 2010؛ حماده، 2010) إلى أن هناك عديدًا من الأشكال لظاهرة العنف الأسري الموجه ضد الأطفال التي تشير إلى احتمال تعرض الطفل لها، وأهمها ما يوضحها الشكل الآتي:

شكل (1): أشكال العنف الأسري الموجه ضد الأطفال . إعداد الباحثتين .

أسباب العنف الأسري:

يرى كل من: (العلاف، 2019؛ بوطبال، معوشة، 2013) أن من أهم الأسباب التي تُحدث العنف الأسري الموجه ضد الأطفال، ما يلي:

- ضعف الوازع الديني، وغياب الأخلاق، وسوء الفَهم.
- سوء التربية والنشأة في بيئة عنيفة.
- غياب ثقافة الحوار والتشاور داخل الأسرة.
- عدم التفاهم بين الوالدين، والخبرات السابقة مع العنف.
- العبء الاقتصادي كظروف المعيشة الصعبة (الفقر والبطالة).

بينما لخص البداينة (2011) مجموعة من الأسباب الدافعة إلى سوء معاملة الطفل، في فئتين رئيستين، هما:

1. الأسباب على المستوى الاجتماعي الكلي: تتعلق بظروف المجتمع، وتشمل المشكلات الاجتماعية (كالفقر والأمية والجريمة ... الخ)، ونوع الثقافة الاجتماعية السائدة، ويشمل مجموعة الأسباب الآتية: التغير الاجتماعي، التحضر، الهجرة، العشوائيات، البطالة، الأمية، الفقر، عولمة الجريمة، مشكلات الأسرة، غياب التشريعات القانونية أو عدم تفعيلها، الفساد الحكومي، المعتقدات الخاطئة.
2. الأسباب على المستوى الاجتماعي الجزئي: الأسباب الشخصية للفاعلين ولظروف أسرهم وظروفهم الخاصة (كالاضطرابات النفسية، والبطالة، وضغوط الحياة ...) وتشمل: الأمية، نقص التعليم لدى أفراد الأسرة، والحاجة المادية ، والضغوط النفسية لأفرادها، والتاريخ السابق لأفراد الأسرة كضحايا لسوء المعاملة، وتحميل الأطفال مسؤولية الأسرة في سن مبكر، والتسرب من المدرسة، قلة فرص العمل، والتحيز ضد الأقليات، والتصدع الأسري، والأعراف الخاطئة المتعلقة بمعاملة الطفل، والضغوط الحياتية ومتطلبات المعيشة التي لا تستطيع الأسرة تأمينها. إضافة إلى دور التقنيات الحديثة واستخدامها السلبي في الترويج لسوء معاملة الطفل.

العوامل المؤدية لظاهرة العنف ضد الأطفال:

يذكر كل من (خليفة، 2018؛ العرجاني، 2017، 35-39) أنه يمكن تصنيف العوامل المؤدية لظاهرة العنف ضد الأطفال إلى ما يلي:

- **عوامل عامة:** ممثلة في التنشئة الاجتماعية للأطفال، وتشمل القيم والاتجاهات والأعراف السائدة في المجتمع ومعايير السلوك الاجتماعي المرغوب فيه.
- **عوامل ذاتية:** عوامل يكون الفرد مصدرها، ويكون لها أثر على ارتكابه للعنف، ومنها الشعور بالإحباط وضعف الثقة بالنفس وضعف الاستجابة للمعايير الاجتماعية وعدم القدرة على مواجهة المشكلات.
- **القيم الاجتماعية:** تعمل القيم كمعيار يساعد الفرد في اختيار السلوكيات والاتجاهات والأفكار المقبولة في المجتمع، مما ييسر له اتخاذ القرارات.

آثار العنف الأسري الموجه ضد الأطفال:

يشير كل من (خليفة، 2018؛ بوطبال، معوشة، 2013) إلى الآثار السلبية المترتّبة على العنف الأسري ضد الأطفال، وما لها من عواقب وخيمة، ومن أهم هذه الآثار:

- وجود عقد نفسية قد تؤدي إلى ظهور مشكلات وسلوك غير سوي لدى الطفل المتعرض للعنف.
- قد يسبب العنف الجسدي تشوهات للطفل ترافقه مدى الحياة.
- كون الأسرة أساس المجتمع فإن وجود مشاكل فيها قد يهدد المجتمع بأكمله.
- احتمالية زيادة العنف نتيجة تطبيق المعاملة التي مُورست بحق الطفل مع بقية أفراد المجتمع.
- تفكّك الروابط الأسرية وانعدام الأمان والثقة والاستقرار العائلي، مما يدمر الأسرة.
- ضياع الأبناء كرد فعل تجاه الواقع العنيف.

النظريات النفسية التي تفسر العنف:

هناك بعض النظريات التي تفسر العنف، منها:

- **نظـرية التحليـل النفسـي:** يشير فرويد إلى أن العنف يأتي إما لعجز (الأنا) عن تكييف النزعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله ومعاييره، أو لعجز الذات عن القيام بعملية التسامي، أو الإعلاء، من خلال استبدال النزعات العدوانية، والبدائية، والشهوانية بالأنشطة المقبولةً (موسى والعايش، 2009).
- **النظريات السلوكية:** يعتقد السلوكيون بأن سلوك العنف يزداد عندما تكون نتائجه إيجابية أو معززة، ويقل احتمال حدوثه عندما تكون نتائجه سلبية أو عقابية. لذا فإن العنف يمكن تعلمه وتعديله. فالعنف إذا كان يحقق مكاسب معنوية واجتماعية فإن الفرد يميل إلى تكراره (حسين وحسين، 2010)
- **نظـرية التعـلم الاجتمـاعي:** التي ترى أن سلوك العنف متعلم من خلال الملاحظة والتقليد لسلوك الآخرين. فالفرد يمكن له أن يتعلم سلوك العنف من خلال مشاهدة

الأفلام العنيفة، دون أن يكون متبوعًا بالعقاب (موسى والعايش، 2009)

- **نظرية معالجة المعلومات:** يشير Dodge & Crick إلى أن الفرد الذي يمارس العنف يكون لديه أخطاء في إدراك المثيرات البيئية، وفي صياغة وتشكيل التوقعات عن سلوك الآخرين، والبحث عن الاستجابات الممكنة التي تم اختيارها. فالفرد الذي يمارس العنف يكون لديه قصور في تشفير وتفسير المعلومات (غانم والقليوبي والقحطاني، 2011)

إجراءات البحث:

- **منهج البحث:**

أعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الذي استخدم أسلوب المسح الاجتماعي social survey method في دراسة الظاهرة في الواقع، والاستفادة من الدراسات النظرية وأدبيات البحث العلمي، واعتماد الدراسة الميدانية وبناء أداة لجمع المعلومات عن متغيرات البحث تمهيدًا للتحليل الإحصائي للوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها.

- **عينة البحث:**

– **عينة التلميذات: (366)** تلميذة من تلميذات الصف الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية، تمتد أعمارهم ما بين **(9-11)** سنوات من **(16)** مدرسة بإدارة التعليم بمحافظة الإحساء.

– **عينة المعلمات: (48)** معلمة من الهيئة التعليمية بمدارس المرحلة الابتدائية (بنات) من **(16)** مدرسة بإدارة التعليم بمحافظة الإحساء، وتم تحديد العينة بناءً على مقابلات مع المرشدات الطلابيات بإدارة التعليم بمحافظة الإحساء.

- **أدوات القياس:**

1. **مقياس العنف الأسري الموجه ضد الأطفال:** تكون المقياس من جزئين، الجزء الأول: يتعلق بالخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة؛ والجزء الثاني العبارات وفق المحاور الآتية: العنف اللفظي، الجسدي، النفسي، وبالإهمال. ويقابل كل مفردة (نعم . أحيانًا . لا) وقد تم إعطاء كل استجابة درجة لتتم معالجتها إحصائيًا على النحو

الآتي: (2، 1، 0).

صدق أداة البحث: تم حساب صدق الأداة من خلال حساب:

أ . الصدق الظاهري: لتعرف قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه، قامت الباحثتان بعرضه في صورته الأولية على (15 محكمًا) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل، ومنسوبي إدارة التعليم بمحافظة الإحساء، لاستطلاع آرائهم حول وضوح العبارات، ومدى ملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي له، ومدى أهميتها، مع إضافة أو حذف ما يرون من عبارات. وفي ضوء توجيهاتهم تم إجراء التعديلات بنقل بعض العبارات من محور إلى آخر، وحذف بعض العبارات لترادفها في المعنى مع عبارات أخرى تجنبًا للتكرار، وحذف عبارت أخرى لعدم انتمائها للمحور أو لعدم ارتباطها بالغرض. وبلغ عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (31) عبارة موزعة على المحاور كما يلي:

جدول (1): محاور مقياس العنف الأسري الموجه ضد الأطفال

المحـــــــور	عدد المفردات	المحـــــــور	عدد المفردات
1. العنف اللفظي	7	2. العنف الجسدي	7
3 . العنف النفسي	8	4. التعنيف بالإهمال	9
المجمـــــوع الكلي			31

ب . صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين المقياس ومحاوره، ووجد أنه يساوى (0.79) للعنف اللفظي، و(0.89) للعنف الجسدي، و(0.79) للعنف النفسي، و(0.81) للتعنيف بالاهمال، وجميعها قيم دالة إحصائيًا وتصلح كأساس للتطبيق. وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية اتضح أن الزمن المناسب لتطبيق المقياس جاء مساويًا (25) دقيقة.

2.مقياس الأمن النفسي: هدف المقياس تعرف كيف يتأثر الأمن النفسي للتلميذة بالعنف الأسري. واشتمل المقياس على (21) مفردة، تم صياغتها بطريقة تقريرية واضحة ومباشرة، وتناولت كل مفردة فكرة واحدة محددة المعني. وأُعد المقياس بحيث

تصدرت كراسته مجموعة من التعليمات الموجهة للتلميذة لمساعدتها في الاستجابة، وبيانات خاصة به، مثل: الاسم، والصف الدراسي. وتم حساب معامل ثباته بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها **(20)** تلميذة من غير مجموعة البحث. واستخدمت معادلة ألفا كرونباخ **Cronbach** ∝ لحساب معامل الثبات، وجاء مساويًا **(0.88)** وتعد قيمة مناسبة وتصلح كأساس للتطبيق. وتم حساب صدق المقياس عن طريق صدق المحتوى بعرضه على **(15** محكمًا) أجمعوا على أن البنود تناسب مستوى التلميذات وتقدر المستهدف تقديره بعد إجراء التعديلات المقترحة، حيث تم حذف **(4)** مفردات البعض منها صياغتها مكررة والبعض الآخر لا تمثل ميدان القياس، وبذلك أصبح المقياس يتكون من **(17)** مفردة.

3. استبانة لتعرف الاحتياجات التدريبية للهيئة التعليمية لمواجهة حالات الأطفال المعنفين: اشتملت الاستبيانة على **(20)** مفردة، تم صياغتها بطريقة تقريرية تناولت فكرة واحدة، موزعة على المحاور الآتية: مهارات استكشاف حالات المعنفين، التواصل مع الأطفال المعنفين وأسرهم، تقييم حالات الأطفال المعنفين، متابعة الأطفال المعنفين نفسيًا ودراسيًا، التعامل مع لأطفال المعنفين. وأُعدت مجموعة من التعليمات الموجهة للهيئة التعليمية لمساعدتهن في الاستجابة. وتم حساب صدقها بعرضها على **(15** محكمًا) أجمعوا على أن بنودها تناسب المستهدف تقديره. وتم حساب معامل ثباتها بتطبيقها على عينة استطلاعية قوامها **(10)** معلمات من الهيئة التعليمية بمدارس المرحلة الابتدائية (بنات) بإدارة التعليم بمحافظة الإحساء، واستخدمت معادلة ألفا كرونباخ Cronbach ∝ لحساب معامل الثبات، وجاء مساويًا **(0.87)** وتعد قيمة مناسبة وتصلح كأساس للتطبيق. وروعُي في تقدير الاستجابات أن تتدرج من **(4:1)** بالنسبة للعبارات طبقًا لمستويات ليكرت "**Likert**"، تدرج من المعرفة الممتازة إلى الضعيفة كما يلي: معرفة "ممتازة، جيدة، متوسطة، ضعيفة". ولذا تحصل أعلى الاستجابات على **(80)** درجة، بينما تحصل أقل الاستجابات على **(20)** درجة. وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية اتضح أن الزمن المناسب لتطبيق الاستبانة جاء مساويًا**(15)** دقيقة.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتعرف مدى الوعي بالعنف الأسري، كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتعرف نوع العلاقة بين العنف الأسري والشعور بالأمن والتحصيل الدراسي.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

السؤال الأول: "ما مستوى وعي الهيئة التعليمية بظاهرة العنف الأسري الموجه ضد الأطفال؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات عينة البحث من معلمات المرحلة الابتدائية، وجاءت النتائج كما في الجدول الأتي:

جدول (2) مستوى وعي الهيئة التعليمية بظاهرة العنف الأسري الموجه ضد الأطفال

المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
الوعي بمفهوم العنف الأسري	**2.80**	**0.45**	مرتفع	**1**
الوعي بمفهوم الإساءة اللفظية	**2.22**	**0.70**	متوسط	**3**
الوعي بمفهوم الإساءة الجسدية	**2.15**	**0.60**	متوسط	**4**
الوعي بمفهوم الإساءة النفسية	**2.44**	**0.65**	مرتفع	**2**
الوعي بمفهوم الإهمال	**1.55**	**0.68**	ضعيف	**5**

ولتفسير النتائج استخدمت الباحثتان الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل "مرتفع (3)، متوسط (2)، منخفض (1)" وتم تصنيف الإجابات وفق المعادلة الأتية:

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد البدائل = (3−1) ÷ 3= **0.67**

فيكون توزيع الفئات على النحو الآتي مرتفع (من **2.34** إلى **3**) متوسط (من **1.68** إلى **2.33**) منخفض (من **1** إلى **1.67**)

يتضح من الجدول السابق أن مستوى وعي الهيئة التعليمية بمفهوم العنف الأسري

بشكل عام والإساءة النفسية بصفة خاصة جاء مرتفعًا، في حين أنه جاء متوسطًا بالنسبة لمفاهيم الإساءة اللفظية والجسدية، وجاء ضعيفًا بالنسبة لمفهوم الإهمال وربما يعود ذلك إلى عدم اقتناع المعلمات بأن الإهمال يمثل أحد أشكال العنف الأسري، حيث أن ما يقدم في وسائل الإعلام يركز على الإساءة الجسدية مع إغفال الأشكال الأخرى من العنف الأسري.

السؤال الثاني: "ما درجة انتشار كل شكل من أشكال العنف الأسري (اللفظي، والجسدي، والنفسي، وبالإهمال) لدى تلميذات الصف الخامس والسادس في محافظة الإحساء؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق استبانة العنف الأسري المكونة من **(31)** عبارة على **(366)** طالبة من طالبات الصفين الخامس والسادس الابتدائي بمحافظة الإحساء (الهفوف والمبرز) وتم حساب التكرارات والنسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة لكل مفردة، ودرجة المفردة ووزنها النسبي. كما تم حساب مجموع درجات كل بعد والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف لمعياري والوزن النسبي لأبعاد المقياس والتي يوضحها الجدولين الآتيين:

جدول (3): استجابات أفراد العينة لكل محور، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لاستبانة العنف الأسري (النهاية العظمى = 732 ؛ ن = 366 فردًا)

المحـــــــــور	عدد المفردات	درجة المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1. العنف اللفظي	7	452	1.23	0.466	8.82	3
2. العنف الجسدي	7	529	1.45	0.554	10.3	1
3 . العنف النفسي	8	529	1.45	0.505	9.03	2
4التعنيف بالإهمال	9	425	1.16	0.413	6.5	4
المجمـــــــوع الكلي	31	1935	5.29	0.476	8.5	

جدول (4): التكرارات والنسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة لكل مفردة، ودرجة المفردة ووزنها النسبي لاستبانة العنف الأسري (النهاية العظمى = 732 ؛ ن = 366 فردًا)

المفردة		الاستجابة			درجة المفردة	الوزن النسبي	المفردة		الاستجابة			درجة المفردة	الوزن النسبي
		نعم	أحيانًا	لا					نعم	أحيانًا	لا		
1	التكرار	11	50	305	72	9.8	.17	التكرار	12	16	338	40	5.5
	النسبة	3	13.7	83.3				النسبة	3.3	4.4	92.3		
2	التكرار	8	24	334	40	5.5	.18	التكرار	11	23	332	45	6.1
	النسبة	2.2	6.5	91.3				النسبة	3	6.3	90.7		
3	التكرار	16	48	302	80	10.9	.19	التكرار	6	16	344	28	3.8
	النسبة	4.4	13.1	82.5				النسبة	1.6	4.4	94		
4	التكرار	8	21	337	36	4.9	.20	التكرار	11	22	333	44	6
	النسبة	2.2	5.7	92.1				النسبة	3	6	91		
5	التكرار	9	38	319	56	7.7	.21	التكرار	29	69	268	127	17.3
	النسبة	2.4	10.4	87.2				النسبة	7.9	18.9	73.2		
6	التكرار	26	58	282	110	15	.22	التكرار	20	29	317	69	9.4
	النسبة	7.1	15.9	77				النسبة	5.5	7.9	86.6		
7	التكرار	14	29	323	57	7.8	.23	التكرار	17	85	264	119	16.3
	النسبة	3.8	7.9	88.3				النسبة	4.6	23.3	72.1		
8	التكرار	132	70	164	334	45.6	.24	التكرار	17	30	319	64	8.7
	النسبة	36.1	19.1	44.8				النسبة	4.6	8.2	87.2		
9	التكرار	15	22	329	52	7.1	.25	التكرار	16	11	339	43	5.9
	النسبة	4.1	6	89.9				النسبة	4.4	3	92.6		
0	التكرار	3	9	354	15	2.1	.26	التكرار	8	16	342	32	4.4
	النسبة	0.8	2.5	96.7				النسبة	2.2	4.4	93.4		
1	التكرار	8	11	347	27	3.7	.27	التكرار	5	18	343	28	3.8
	النسبة	2.2	3	94.8				النسبة	1.4	4.9	93.7		
2	التكرار	6	8	352	20	2.7	.28	التكرار	7	14	345	28	3.8
	النسبة	1.6	2.2	96.2				النسبة	1.9	3.8	94.3		
3	التكرار	6	11	349	23	3.1	.29	التكرار	9	18	339	36	4.9
	النسبة	1.6	3	95.4				النسبة	2.5	4.9	92.6		
4	التكرار	13	32	321	58	7.9	.30	التكرار	0	6	360	6	0.8
	النسبة	3.6	8.7	87.7				النسبة	0	1.6	98.4		
5	التكرار	28	25	313	81	11.1	.31	التكرار	17	35	314	69	9.4
	النسبة	7.7	6.8	85.5				النسبة	4.6	9.6	85.8		
6	التكرار	39	17	310	95	13							

المفردة	الاستجابة			درجة المفردة	الوزن النسبي	المفردة	الاستجابة			درجة المفردة	الوزن النسبي
	نعم	أحيانا	لا				نعم	أحيانا	لا		
النسبة	10.7	4.6	84.7								

يوضح جدول (4) قيم الوزن النسبي في الاستجابة لكل مفردة من المفردات الخاصة باستبانة العنف الأسري، واعتبرت الباحثتان أن ما زاد عن (1) ويمثل استجابة (نعم) يعبر عن تعرض الطالبات للعنف الأسري، وأن (1) فأقل وتمثل استجابة (أحيانًا، ولا) تعبر عن عدم تعرضهن للعنف الأسري، ومن ثم فقد جاءت النتائج لتظهر أن العنف الجسدي احتل المرتبة الأولى من حيث أشكال العنف الأسري يليه على الترتيب العنف النفسي واللفظي والتعنيف بالإهمال.

وجاءت أهم أشكال العنف اللفظي متمثلة في:

- تتحدث والدتي عن تدني مستواي الدراسي لأقاربي في وجودي.
- يهددني والداي بحرماني من الخروج من المنزل لأتفه الأسباب.
- يشتمني أخي ويصرخ في وجهي أمام صديقاتي عند إرجاعه لي من المدرسة للمنزل.

وجاءت أهم أشكال العنف الجسدي متمثلة في:

- يعد الضرب أكثر أشكال العنف تأثيراً علي.
- يصفعني والداي على وجهي لأبسط الأسباب.
- يضربني والداي بقوة عندما أخفق في بعض الدروس.

وجاءت أهم أشكال العنف النفسي متمثلة في:

- يشعرني والداي أن الأشياء التي أعملها سيئة وغير مفيدة.
- أخشى أن أعنف ابنائي في المستقبل كما فعل والداي بي.
- أشعر بعدم الأمن وعدم الاستقرار بسبب تعنيف والداي لي.
- يقلل والداي من مهاراتي وقدراتي.

وجاءت أهم أشكال العنف بالإهمال متمثلة في:

- تحرمني والدتي من تناول الأطعمة التي أحبها.
- يعاملني والداي معاملة تختلف عن باقي إخوتي وكأني لست ابنتهم.

- تدنى مستواي الدراسي بسبب عدم توفير والداي بعض الأغراض المدرسية الضرورية لي.

السؤال الثالث: ما العلاقة بين كل شكل من أشكال العنف الأسري (اللفظي، والجسدي، والنفسي، وبالإهمال) والشعور بالأمن لدى تلميذات الصف الخامس والسادس في محافظة الإحساء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط، بين درجات عينة البحث في كل من العنف الأسري والشعور بالأمن، لتعرف نوع العلاقة الارتباطية بينهما وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (5): معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث في العنف الأسري والشعور بالأمن (ن = 366 طالبة)

	العنف الأسري			
	اللفظي	الجسدي	النفسي	الاهمال
الشعور بالأمن	0.243*	0.490**	0.324**	0.124

** دالة عند مستوى (0.01). * دالة عند مستوى (0.05).

باستقراء النتائج في الجدول السابق يتضح أن معامل الارتباط بين الشعور بالأمن والعنف الجسدي والعنف النفسي جاء مساويًا **(0.490، 0.324)** على الترتيب وهى قيم دالة إحصائيًا عند مستوى **(0.01)**، مما يؤكد وجود علاقة دالة موجبة، ويرجع ذلك لكون الشعور بالأمن يتأثر بنسبة ما بالتعرض للعنف الجسدي والنفسي. وجاء معامل الارتباط بين الشعور بالأمن والعنف اللفظي مساويًا **(0.243)** وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى **(0.05)**، حيث أن الشعور بالأمن يقل لدى أفراد العينة بازدياد درجة تعرضهم لأشكال العنف اللفظي الأسري. بينما جاء معامل الارتباط بين الشعور بالأمن والعنف بالإهمال مساويًا **(0.124)** وهى قيمة غير دالة إحصائيًا مما يؤكد عدم وجود علاقة بينهما لدى عينة البحث، حيث يظهر الجدول أن معامل الارتباط كان ضعيفًا.

السؤال الرابع: ما العلاقة بين كل شكل من أشكال العنف الأسري (اللفظي، والجسدي، والنفسي، والإهمال) والتحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف الخامس والسادس في محافظة الإحساء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط، بين درجات عينة البحث في كل من العنف الأسري والتحصيل الدراسي، لتعرف نوع العلاقة الارتباطية بينهما وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (6): معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة في العنف الأسري والتحصيل الدراسي (ن = 366 طالبة)

	العنف الأسري			
	اللفظي	الجسدي	النفسي	الاهمال
التحصيل الدراسي	0.215-	0.447-	0.317-	0.028-

باستقراء النتائج في الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة بين أشكال ممارسة العنف الأسري ضد الأطفال ودرجة تحصيلهم الدراسي، فكلما زاد العنف قل التحصيل الدراسي.

السؤال الخامس: "ما الاحتياجات التدريبية للهيئة التعليمية للتعامل مع حالات التلميذات اللاتي يعانين من العنف الأسري؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات عينة البحث من معلمات المرحلة الابتدائية، وجاءت النتائج كما في الجدول الأتي:

جدول (7) الاحتياجات التدريبية للهيئة التعليمية للتعامل مع حالات التلميذات اللاتي يعانين من العنف الأسري

الاحتياجات التدريبية للهيئة التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المعرفة	الترتيب
مهارات استكشاف حالات المعنفين	1.25	0.65	منخفض	1
التواصل مع الأطفال المعنفين وأسرهم	1.70	0.77	منخفض	3
تقييم حالات الأطفال المعنفين	2.40	0.43	متوسط	4
متابعة الأطفال المعنفين نفسيًا ودراسيًا	3.25	0.33	جيد	5
التعامل مع لأطفال المعنفين	1.55	0.68	منخفض	2

يتضح من الجدول السابق أن الاحتياجات التدريبية للهيئة التعليمية تتمثل في

اكساب المعلمات مهارات استكشاف حالات الأطفال المعنفين، وكيفية التعامل معهم، والتواصل مع أسرهم في المراتب الثلاث الأولى؛ يليها تنمية مهارت المعلمات في تقييم حالات الأطفال المعنفين، وجاءت في المرتبة الأخيرة الاحتياج إلى تطوير الممارسات في متابعة الأطفال المعنفين نفسيًا ودراسيًا، حيث كان مستوى إلمام المعلمات بها جيدًا.

التوصيات:

في ضوء النتائج التيتم التوصل إليها توصي الباحثتان بالآتي:

1. تبصير المعلمات بطرق التعامل الفعالة لاستثارة دافعية التلميذة المعنفة المتدنية التحصيل، وتمكينها من إحراز النجاح، ولاسيما تلك التي تكرر رسوبها.
2. نبذ السلوكيات السلبية التي تُشعر التلميذة بالصورة السلبية في عيون الآخرين، ويستبدل بها صورة إيجابية وسلوكيات مفعمة بالأمل والتفاؤل.
3. توفير خدمات الإرشاد النفسي للأطفال المعنفين خاصة على مستوى المؤسسات التعليمية.
4. تنظيم دورات توعية لأولياء الأمور حول مخاطر العنف كوسيلة للتعامل عمومًا وللتعامل مع الأبناء على وجه الخصوص.
5. دعوة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لتعزيز الثقافة الاجتماعية الرافضة للعنف الأسري بشكل عام، والعنف الأسري ضد الأبناء بشكل خاص بهدف نشر القيم والمبادئ البناءة التربوية والنفسية لتنشئة أطفال متمتعين بخصائص الصحة النفسية.
6. تنمية وتطوير الوعي التربوي على مستوى الأسرة والمدرسة والمجتمع من خلال البرامج الإرشادية، وإخضاع المعلمات لدورات علمية مستمرة، للوقوف على أفضل السبل في معاملة وتربية النشء.

البحوث المقترحة:

1. **إجراء دراسات مشابهة على مراحل أخرى في التعليم العام والتعليم الجامعي.**
2. **إجراء دراسات تتناول علاقة العنف المدرسي بمتغيرات أخرى مثل المنظومة القيمية للطلبة، والذكاء العاطفي.**
3. **إجراء المزيد من الدراسات العلمية في مجال العنف الأسري لتوفير البيانات الدقيقة للعاملين في هذا المجال.**

المراجع والمصادر

ابن منظور، محمد بن مكرم (1999). **لسان العرب**. بيروت: دار إحياء التراث العربي للنشر.

أحمد، آمنة حسين (2013). "العنف الأسري وعلاقته بإنحراف الأحداث : دراسة ميدانية في دار تربية وتوجيه الأحداث تاجوراء بمدينة طرابلس، مجلة عالم التربية، مج 14، ع 43، ج 2.

البحر، منى جمعة؛ ونصار، خلف؛ وأمير، طه؛ ودرويش، عبد الحميد؛ وآل علي، عمر؛ والأنوتي، فاطمة؛ والمغيربي، فدوى (2015). "العنف وسوء معاملة الأطفال: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المواطنين في مجتمع الامارات"، دبي: الامارات العربية المتحدة، مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال.

البداينة، ذياب موسى (2011) العنف الأسري الذي يتعرض له الأحداث: حجم ظاهرة العنف على الأحداث، طرق تقديرها، أنواع العنف اتجاهات الظاهرة وتطورها محليًا وعالميًا.

البداينة، ذياب؛ والشقور، منال (2009). "العلاقة بين الخصائص الشخصية والأسرية وأشكال العنف الأسري لدى طلاب الجامعة أثناء طفولتهم"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 24، 85-130. متوافر على:
http://www.nauss.edu.sa/Ar/CollegesAndCenters/ResearchesCenter/studiesmagazine/Archive/1430/em_dar_48/Documents/em_dar_48_3.pdf

البلوشية، خوله؛ سعيد، الزبيدي، عبد القوي؛ سالم، كاظم؛ علي مهدي (2019). "معدلات انتشار خبرات الإساءة في الطفولة وقدرتها التنبؤية بمفهوم الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في سلطنة عمان"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع 3م (20)

التل، شادية أحمد؛ الحربي، نشمية عبد الله (2014). "العنف المدرسي وعلاقته بسلوكيات العجز المتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، كلية التربية، جامعة طيبة، مج (9)، ع (1) ، ص ص 48-69

الرشيدي، بنيان باني (2017). "العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه نحو الطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل"، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، مج (6)، ع (5).

السويطي، عبد الناصر (2012). "العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل"، **مجلة جامعة الزهر بغزة**، سلسلة العلوم الإنسانية، مج 14، ع 1، ص ص 281-310.

الشهري، علوان صالح (2011). "العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وتحصيل طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك"، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، عمان، الأردن.

الشيخ، صالح؛ وناطق، رواء (2010). "العنف الأسري ضد الطفل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الأولى ابتدائي في محافظة بغداد"، رسالة كتوراه، جامعة محمد الخامس السويسي، الرباط، المغرب.

الصغير، محمد بن حسن (2012). "العنف الأسري في المجتمع السعودي أسبابه وآثاره الاجتماعية"، الرياض: مركز البحوث والدراسات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الصمادي، عبد المجيد؛ والطعاني، هديل صايل (2014). "أنماط الإساءة الوالدية كما يدركها المراهقون ومستوى توافقهم النفسي في ضوء بعض المتغيرات"، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مج 10، ع 2، ص ص 218 -205.

العرجاني، دلال مسفر (2017). "محددات العنف الأسري وعلاقتها بالأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي . دراسة ميدانية"، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

العطار، محمود مغازي (2017). "خبرات العنف الأسري الموجه نحو الأبناء في مرحلة الطفولة وتأثيرها على المعاناة من الاكتئاب والوسواس القهري واضطرابات النوم خلال مرحلة المراهقة"، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ع 47، ص375-428

العموش، أحمد فلاح (2010). "واقع العنف المدرسي في مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة"، **مجلة الدراسات الاجتماعية بالشارقة. متاح على:**
http://www.sharjah.ac.ae/ar/academics/colleges/ahss/depts/sd/People/Pages/Dr.-Ahmed-AlOmosh.aspx

العيسى، ماجد بن عبد العزيز (2017). " قضايا الأحداث والعنف الأسري"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، أعمال الحلقة العلمية التي نظمتها الجامعة بالتعاون مع برنامج الأمان الأسري الوطني بالمملكة.

الغامدي، هدى سعيد (2016). "العنف الأسري وأثره على مشكلة التأخر الدراسي- دراسة ميدانية"، د ط، د ب.

الغرايبة، فاكر؛ والفارسي، بدرية؛ المدفع، عائشة (2015). "الإساءة ضد الأطفال في مجتمع الامارات"، دبي: الامارات العربية المتحدة، مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال.

الفيلكاوي، حليمة إبراهيم (2013). "أثر العنف الأسري على المخاوف الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت"، **مجلة العلوم التربوية**. مج 21، ع 4.

القاطرجي، نهى عدنان (2009). "العنف الأسري بين الإعلانات الدولية والشريعة الإسلامية". بحث مقدم إلى الدورة التاسعة عشرة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، إمارة الشارقة، 26- 30 أبريل.

القرشي، تركي عطية (2016). "العنف الأسري وعلاقته بالقلق لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة"، مجلة كلية التربية، جامعة أم القرى، مج 32، ع (4).

المرواني، نايف محمد (2010). "العنف الأسري . دراسة مسحية تحليلية في منطقة المدينة المنورة"، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، مج 26، ع 5.

النجداوي، آن موسى؛ وكفاوين، محمود (2015). "أسباب السلوك العدواني عند الأطفال من وجهة نظرهم"، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج 42، ملحق2.الجامعة الأردنية.

بو حفص، طارق (2018). "أسباب العنف المدرسي في طور التعليم الثانوي بالجزائر"، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر، Route Education and Social Science Journal، مج5، ع (10)

بوطبال، سعد الدين؛ ومعوشة، عبد الحفيظ (2013). "العنف الأسري الموجه ضد الطفل"، ورقة عمل قدمت إلى الملتقى الوطني الثاني حول: **الاتصال وجودة الحياة في الأسرة**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، في الفترة من 9-10 أبريل.

بوطقوقه، مبروك (2014). "العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع"، موقع أرنتروبوس، الجزائر.

حسين، طه؛ وحسين، سلامة (2010). **استراتيجيات وبرامج لموجهة العنف والمشاغبة في التعليم**. الإسكندرية: دار الوفاء.

حسين، فالح حسين (2017). النهك النفسي وعلاقته بالعنف الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية للبنات**، الجامعة المستنصرية، م28(1)

حمادة، وليد (2010) حول سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، على طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق، **مجلة جامعة دمشق**، مج 26، ص ص 235- 271

خليفة، ابتسام سالم (2018). "مظاهر العنف الأسري ضد الأطفال وأثره على المجتمع واستراتيجيات الحد من هذه الظاهرة"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزاوية، ليبيا، ع 12. نوفمبر، ص ص 90-110

سليمان، حسام (2014). "أثر العنف الأسري على التحصيل الد راسي للتلامذة . د راسة ميدانية بمدارس التعليم الأساسي في محافظة ريف دمشق بلدة ضاحية الأسد"، رسالة ماجستير، **المعهد العالي للدراسات والبحوث السكانية**، الجمهورية السورية.

عاشور، وفاء (2015). "الاهمال الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي"، رسالة ماجستير، الوادي، الجزائر.

عبد الحسين، حنان عزيز (2018). "العنف الأسري وتأثيره على التحصيل الدراسي لأطفال المرحلة الابتدائية"، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، جامعة بغداد، مج 15، ع 58.

عبد الغني، سلوى عبد السلام؛ محمد، منال عبد النعيم طه (2017). "فعالية برنامج ارشادي للأطفال المعرضين لخطر العنف الأسري في المجتمع السعودي في خفض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لديهم"، **مجلة العلوم التربوية**، مج 25، ع 1، ج 1، يناير، ص ص 253 – 315.

عبد الله، مخلوفي سعيد (2016). "علاقة العنف الأسري بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط بمدينة باتنة بالجزائر"، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج 13، ع 1.

عبود، ضحى (2014). "الأمن النفسي وعلاقته بالعنف الأسري لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق وريفها"، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، مج12، ع1.

علوان، منى وصيف (2017). "العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي . دراسة ميدانية بمتقن كركوبية خميفة الرباح ولاية الوادي لتلاميذ سنة الثالثة ثانوي"، رسالة ماجستير، جامعة الشّهيد حمّه لخضر بالوادي، الجزائر.

غانم، محمد والقليوبي، خالد والقحطاني، غانم. (2011): مقدمة في علم النفس الجنائي. الرياض: الشقري، دار الهداية للنشر والتوزيع.

غزوان، أنس عباس (2015) العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة، جامعة الكوفة، مجلة جامعة بابل/ العلوم الإنسانية، مجلد23، عدد4

كاتبي، محمد عزت عربي (2012). "العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية"، **مجلة جامعة دمشق**، مج 28، ع 1، دمشق . سوريا، ص 69.

متنان، صبرينة (2012) العنف الأسري وآثاره على الطفل، مجلة المنال، متاح على
https://almanalmagazine.com/%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7-%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81-D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D9%8A-%D9%88%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1%D9%87-D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%8 /

مهدي، انتصار هاشم؛ وادي، عفاف زياد؛ وجعدان، ايمان حسن (2015) العنف العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ع (44)، مجلة البحوث التربوية والنفسية.

موسى، رشاد علي عبد العزيز؛ والعايش، زينب محمد زين العابدين (2009). **سيكولوجية العنف ضد الأطفال**. القاهرة: عالم الكتب.

الملاح، نادر (2019). العنف ضد الأطفال.. ماهيته، أسبابه، علاجه"، مجلة أطفال الخليج، متوافر على: http://www.gulfkids.com/ar/artical-403.htm

ناصر، محمد حسين (2017) العنف المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة. **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة.**

العلاف، عبد الله بن أحمد (2019). "العنـف الأسـري وآثاره على الأسرة والمجتمع"، **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة.**

Kerns, k. ; Aspelmneier, J.; Gentzler, A.; Grabill, C. (2001): parent-children attachment and monitoring in middle childhood. Journal of Family psychology. (9), 201-210.